ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح

الدكتورة غوافرية رشيدة
جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر
arnyli43150@yahoo.fr
مخلوفي احمد
جامعة الاخوة منتوري قسنطينة – الجزائر
arnyli43150@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2019/07/06م تاريخ التحكيم: 2019/07/08م تاريخ القبول: 2019/07/09م

ملخص الدراسة

إن انتشار ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري طاهرة تستوجب التدخل لحماية الفرد والمجتمع والممتلكات، إذ تؤكد معظم الدراسات أن السبب الجوهري للجنوح يرجع لتدني مفهوم الذات لدى الحدث لذا ارتأينا في هدا المقال إبراز النموذج الإرشادي مهم و فعال في تحسين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح من خلال بعض الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية المعرفية السلوكية حيث يعد هدا النوع من الإرشاد من أحدث التطورات في علم النفس الحديث إذ يدمج بين الفنيات المعرفية السلوكية من خلال علاقة إرشادية تعاونية نشطة وتشاركيه بهدف إحداث تغير في التفكير و المزاج والسلوك

الكلمات المفتاحية : /الإرشاد النفسي /المعرفي السلوكي/ مفهوم الذات/ الحدث الجانح

The effectiveness of cognitive-behavioral counseling in improving the self-concept of the juvenile delinquent

Dr.Ghouafria rachida
Baji Mokhtar University Annaba - Algeria
arnyli43150@yahoo.fr
Makhloufi ahmed
University of the brothers Mentori Constantine – Algeria
arnyli43150@yahoo.fr

Abstract :The prevalence of juvenile delinquency in Algerian society is a phenomenon that requires intervention to protect the individual, society and property. Most studies

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

confirm that the main reason for delinquency is due to the low self-concept of the event. Therefore, we saw in this article highlighting the important and effective guiding models in improving the self concept of the juvenile delinquent During some of the previous studies that dealt with cognitive behavioral counseling programs, this kind of guidance is one of the latest developments in modern psychology, combining behavioral cognitive skills through an active collaborative and collaborative counseling relationship with the aim of causing change in thinking and Zag behavior Psychological.

Cognitive Counseling / Self Concept / Delinquent Event

مقدمة :

تعد مشكلة الأحداث الجانحين من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسرة والمدرسة و المجتمع التي تهم علماء النفس والاجتماع والتربية و رجال القانون وتبدو هده المشكلة في تزايد يستوجب التدخل للوقاية والعلاج وهناك بعض الاختلافات بين العاملين في جنوح الأحداث بشان مدلول الكلمة (بسمة الشريف ، 2014 ،ص166)

فيركز علماء النفس في تعريفهم للحدث الجانح على شخصيته و مراحل نموه وتطوره و يؤكدون ا ن أي اضطراب نفسي أو اجتماعي أو الانفعالي لابد أن يحدث خلل في عملية النمو الطبيعي للشخصية وبالتالي يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة تدفع الحدث إلى ارتكاب سلوك جانح وغير متوافق (لبنى احمان، 2017 ،بدون صفحة) .

فأضحى ارتفاع معدل انتشار ظاهرة الجنوح الأحداث في السنوات الأخيرة من الأمور المثيرة للقلق لمختلف الجهات المسؤولية حيث تشير الإحصائيات الأخيرة إلى تزايد ظاهرة جنوح الأحداث خطورة حينما تمس فئة حساسة جدا في المجتمع وهي فئة المراهقين حيث تعبير هده المرحلة حسب وصف (**اريكسون**) أي مرحلة المراهقة بأنها أزمة هوية حيث يكافح المراهق من اجل الإحساس باستقرار الذات وهي من أهم فترات الحياة،وان الصحة النفسية والجسدية للفرد تتوقف على اجتيازه لفترة المراهقة بأمان واطمئنان والتي تشهد تغيرات نفسية وعقلية عميقة الأثر،أن اهتمام الفرد أكثر يكون بنظرة الآخرين له بغض النظر عن رؤيته لنفسه إذ من أهم المطالب الأساسية للمراهق الحاجة إلى تأكيد الذات

(سالمة بنت راشد بن سالم الحجري ،2011 ،ص 19.)

ومن مظاهر السلوك الجانح:الضرب والجرح،السب،الشتم.العدوانية الإدمان عن المخدرات والكحول السرقة الهروب من المنزل الاتصال الجنسي الغير الشرعي .وترجع عوامل جنوح الأحداث إلى عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وإعلامية وبينت دراسة (ازيدور 1981) أن هناك علاقة بين مفهوم الذات والجنوح عند الأحداث حيث أظهرت النتائج أن الجانحين اضعف من الأسوياء في مجالات مفهوم الذات السبع (خليل عبد الرحمان الطرشاوي 2002 ، ص 75)

تكمن أهمية هدا المقال في التعرف على أهمية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين من خلال بعض الدراسات التي تناولت بعض الدراسات التي تناولت البرامج العلاجية المستمدة من النموذج المعرفي السلوكي .
فقد اهتمت جميع نظريات في تفسير السلوك الجانح و أساليب الوقاية منه فترجعه النظرية التحليلية إلى الاختلال الغريزي أو لعدم التوازن بين عناصر الشخصية الهو الأنا و الأنا الأعلى كما ترجعه لتعلم استجابات خاطئة في إشباع الطاقة الانفعالية وتعلم الاندفاعية التي تصل بالفرد إلى سيكوباتية أو عقاب نفسي و كلاهما سلوك منحرف
وترجعه نظرية الذات لروجرز(rogers) إلى تكوين مفهوم ذات سلبي بسبب عدم الإشباع أو إشباع غير سوي للحاجات وقد اتخذت هده النظرية هرم(ماسلوا) للحاجات مرجعا في أسباب سوء السلوك أو انحرافه و أرجعت سيطرة العواطف غير السوية عائد إلى العادات السيئة التي اكتسبها الفرد خلال مراحل نموه و هي التي أدت إلى انحراف سلوكه وترجع المدرسة العقلانية الانحراف السلوك إلى عدم قدرة الفرد على التفكير بوضوح ا وان القدرات الفرد العقلية لا تساعد على تفهم مما يؤدي إلى انفصاله عن مجتمعه و السيطرة الأفكار اللام نطقية التي اكتسابها من والديه و المحيطين به أو من المواقف الحياتية في مرحلة التكوين (سهام درويش أبو عطية ،2002،ص96)
وترجع المدرسة السلوكية اكتساب السلوك اللاجتماعي إلى سوء استغلال إمكانات الفرد و البيئة المحيطة به وما يكتسبه من استجابات الآخرين المحيطين به وترى إن السلوك المنحرف يتساوى و السلوك السوي وقد ذكر(دورلارد و ميلر) 1972أن السلوك اللاسوي يرجع لفشل الطفل في تعلم سلوك سوي أو لتعرضه لمواقف تتصف بالصراع و التناقضات مما يؤدي إلى عجزه على التميز

وترجع مدرسة الجشتلط السلوك ألانحرافي إلى عدم اتساق المكونات البيولوجية و النفسية و العقلية و الاجتماعية أو لوجود خلل في العلاقة بين الجسد و الروح و النفس ا وان الفرد يكتسب العادات و التقاليد و القيم أثناء نموه ولم تصبح جزء من مكونات شخصية (سهام درويش أبو عطية ،2002 ،ص97) وحسب (روجرز 1951) فان مفهوم الذات الموجب يرتبط ارتباطا جوهريا التوافق النفسي (حامد زهران، 1995) فمن وجهة نظر روجرز فان مفهوم الذات السالب يجعل الشخص

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

يفكر ويتصرف بطريقة سلبية.ولما كان لمفهوم الذات ونظرة الفرد لذاته احد الأسباب المهمة في جنوح الأحداث أصبح هناك ضرورة إلى تقديم خدمات العلاج النفسي لهم عن طريق الإرشاد المعرفي السلوكي الذي

-ثبت فعاليته في التخلص من كثير من المشكلات النفسية لدى الجانحين والغير جانحين

-فهل الارشاد المعرفي السلوكي فعال في تحسين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح ؟

1-تحديد المصطلحات : ونسنورد بعض التعاريف التي يمكن أن تساعد القارئ في فهم ما نقصد بهدا المفهوم أو ذلك .

*العلاج المعرفي السلوكي : يتعامل مع الاضطرابات من منظور ثلاثي الأبعاد: معرفي-انفعالي –سلوكي فالعلاج المعرفي السلوكي حسب كابوتس وكروس (capuzzi and cross) أن العلاج السلوكي المعرفي يعد أسلوبا لتعديل الفرد وذلك من خلال التأثير في عمليات التفكير حيث يؤدي تغيير الأفكار إلى تغيير السلوك وفي الوقت نفسه ينتج عن تغيير السلوك تغيير في الانفعال (دراسة بسمة عيد الشريف ،2014،ص 169)

العلاج المعرفي السلوكي /عرفه (استيفن وبيك) على انه تلك المداخل التي تسعى إلى تعديل وتخفيف الاضطرابات النفسية القائمة على المفاهيم الدهننية الخاطئة أو العمليات المعرفية (ابتسام عبد الله بن عبد الزغبي2010)

إذا العلاج المعرفي السلوكي هو منظومة من المهارات المعرفية والسلوكية التدريبية والمتمثلة في (الاسترخاء حل المشكلات، تغيير المعتقدات , العبير عن المشاعر،الحوار الذاتي الإيجابي)

*مفهوم الذات :حسب روجرز مفهوم الذات عند روجرز (مفهوم concept) يتكون بشكل ثابت من مجموعة منظمة من الصفات والاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة ،وخلال خبراته مع الأشياء والأشخاص وقيمهم التي يمكن أن بتمثلها في ذاته وما يعنيه الفرد عن ذاته أنما يمثل الشكل ويكون شعوريا أما النواحي اللاشعورية فتمثل الأرضية ولا يعتبر روجرز الذات القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه السلوك بل هناك أيضا الدوافع العضوية أو اللاشعورية التي يخضع لها الفرد، مما يؤدي به إلى التمزق والصراع بين مقتضيات هده الدوافع وبين فكرته عن ذاته والنتيجة عدم التوافق والمرض يعرفه (حامد زهران ،1997 ،ص69) بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته .

*جنوح الأحداث :

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

-مفهوم الحدث الجانح من المنظور السيكولوجي : أما علماء النفس فيعرفون الحدث الجانح بأنه ذلك الشخص الذي يرتكب فعلا يخالفه أنماط السلوك المتفق عليه الأسوياء في مثل سنه و في البيئة ذاتها ،نتيجة لمعاناته و صراعاته النفسية اللاشعورية تدفعه لا إراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة ، و العدوان (جلال عبد الخالق، 1999، ص 15)

فالقانون الجزائري يعتبر حدثا من كان عمره تحت 18 سنة ،و إن الحد الأدنى للسن الذي يسال فيه الطفل جزائيا عن أعماله ويقدم أمام محكمة الأحداث يختلف من بلد لأخر فهو محدد بـ 13 سنة في الجزائر (على مانع ،999،ص17)

إذا الحدث هو كل فرد لم يتجاوز 18سنة ويقوم بسلوك يخالف أنماط السلوك المتفق و يعاقب عليه القانون

فمفهوم الذات يلعب دورا محوريا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه حيث أن كل فرد منا يسلك بطريقه التي تتسق مع ذاته أن كان الشخص فكرته عن نفسه انه شخص ضعيف البنية نجده انه يتحاشى الأعمال الصعبة التي تتطلب قوة العضلات وان كان مفهومه عن ذاته غير مقبول اجتماعيا فانه يتجنب المواقف الاجتماعية (طه حسين عبد العظيم 2004 ، ص 98)

إن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة وعلى ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها تدريجيا فكرته عن نفسه وبمعنى أخر فان الأفكار و المشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف ذاته وهي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي وأساليب التواب و العقاب و الاتجاهات الو الدية و تقيمها ومواقف وخبرات إدراكية واجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد مثل خبرات النجاح و الفشل و الدور الاجتماعي بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و أمور أخرى تتصل بالإحباط و الصراع كما أن الفرد يشكل مفهومه لذاته من خلال الخبرات التي يمر بها بخاصة تفاعله مع الأشخاص الذين يعيش معهم (زهير حسين الزعبي ،و غازي الكيلاني و عاكف طيفور2009،ص98)

فمفهوم الذات يعتبر من المقومات الأساسية اللازمة لفهم المراهق ليس فقط لان الذات متفاعلة مع العالم وهي مصدر السلوك بل أنها البعد الداخلي والخفي والأكثر أهمية حيث يقوم إحدى المهمات الإنمائية الأساسية في سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتحقيق ذاته،الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد بصدد من هو؟ ومن سيكون؟وبصدد إمكانات المراهق وتصوراته وتوقعاته (حيمود احمد ، 2010 ،ص 55)

2-خصائص مفهوم الذات

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أولا :مفهوم الذات بناء تنظيمي : أي أنه بنية أو تنظيم لخبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها والتي تشكل معطيات الفرد إدراك الفرد لذاته، ولكي يخفف الفرد من درجة تعقيد هذه الخبرات فإنه يعيد ترميزها في تصنيفات أو صيغ أبسط . إن عملية تنظيم الخبرات ليست بشكل واحد ومحتوى واحد وإنما تختلف تبعا للمتغيرات البيئية التي يتعرض لها الفرد والتي تمثل ثقافته الخاصة.

ثانيا :مفهوم الذات متعدد الأوجه أو الجوانب :أي أن لمفهوم الذات جوانب متعددة وليس أحادي الجانب، فالفرد يصنف خبراته إلى مجالات مثل الوضع المدرسي أو العملي، والتقبل الاجتماعي،والجاذبية الجسمية، والقدرة العقلية أو الذكاء العام..... إلخ.

ثالثا :مفهوم الذات هرمي :حيث تشكل الذات هرما قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام، ويقسم قمة الهرم إلى قسمين مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي، وكل منها ينقسم إلى أجزاء، فالجانب الأكاديمي يتفرع إلى مفاهيم تتعلق بمفهوم(منى بنت عبد الله بن نبهان العامرية2014 ، ص20)

ربعا :مفهوم الذات ثابت نسبيا :يتسم مفهوم الذات بالثبات النسبي وخاصة في قمة الهرم ويقل ثباته كلما نزلنا من قمة الهرم إلى قاعدته؛ حيث يتنوع مفهوم الذات بشكل كبير وذلك لتنوع المواقف، ولكي يحدث تغيير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة، ومحددة، ومتزامنة ، وغير متسقة فمثلا خبرات النجاح والفشل لأحد تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ ربما يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لديه، لكن تأثيرها على المفهوم العام للذات يكون ضعيفا.

خامسا :مفهوم الذات نمائي أو متطور :بمعنى أن هذا المفهوم له خاصية نمائية، فمفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية أو شاملة أو متمايزة، فالطفل يولد ولا يدرك ذاته كتكوين نفسي فهو يستجيب إلى البيئة إشباع البيولوجي السريع ولا يستطيع أن يميز نفسه عن العالم الخارجي، وتتطور مفاهيم جديدة كلما تقدم العمر عبر المراهقة والبلوغ؛ حيث أن الفرد كلما ا زدت مفاهيمه وخبراته يصبح له القدرة على إيجاد التكامل فيما بين هذه الخبرات بأجزائها الفرعية لتشكل إطار مفاهيمي واحدا(منى بنت عبد الله بن نبهان العامرية ، 2014 ص 21.)تتطور الذات وتتغير نتيجة لعمليات التعلم والنضج الاجتماعين أو بعبارة

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أخرى نتيجة لعملية التنشئة لاجتماعية التي يتلقها الفرد خلال مختلف مراحل النمو باعتبار أن خلال هده العملية الكثير من المفاهيم والادراكات الاجتماعية تتغير لدى الفرد وهدا يؤثر بدوره على الذات (د/عامر خضير حميد الكبيسى ،2004 ،ص 139)

سادسا :مفهوم الذات تقييمي :أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقييميه ووصفية، فيعطي الفرد تقييما لذاته في كل موقف من مواقف حياته فهو لا يقتصر على وصف ذاته فحسب، وإنما يقيم ذاته في المواقف التي يمر بها، وقد تصدر التقييمات لذاته بالإشارة إلى معايير مطلقة كالمقارنة مع المثالية، أو يعدد تقييماته بالإشارة إلى معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء، أو الإشارة إلى تقييمات مدركة قام بها آخرون، وتختلف أهمية ودرجة البعد ألتقييمي تبعا لاختلاف الأفراد والمواقف أيضا.

بعا :مفهوم الذات متمايز أو فارقي :أي أنه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط نظريا بها، فهناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري، فمثلا مفهوم الذات الجسمية يرتبط بمفهوم المظهر العام أكبر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات، ومفهوم الذات للقدرة العقلية يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية (منى بنت عبد الله بن نبهان العامرية 2014 ،ص ،22)

ثامنا : التفاعلية :تشكل الذات خلال عملية التفاعل التي تحدث بين الفرد والبيئة فهي مزيج بين البنية النفسية و الاستعدادات و الدوافع الذاتية والقيم والمعايير والعادات و الأحكام والثقافات الاجتماعية السائدة إضافة إلى التوقعات و الادراكات و الجزاءات و العقوبات و التعزيزات البيئية وبين الفرد بكل دوافعه وأمزجته و انفعالاته وحاجته الاجتماعية التي تنبثق من الذات (مصباح عامر ،2003 ،ص 1999)

تاسعا :مفهوم الذات مكتسب :يولد الإنسان من دون مفهوم لذاته لكن هذا المفهوم يبدأ بالظهور خلال الشهور الأولى من الحياة الإنسان ثم يبدأ بالتشكيل من خلال التجارب الكثيرة المتكررة التي يتعرض لها وخاصة تلك التي تتكون مع الأشخاص المحيطين us departement of education 1996 p 20)

-3 –أنواع مفهوم الذات : فينقسم إلى

3-1مفهوم الذات الايجابي :

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

إن مفهوم الذات الايجابي يشير إلى الصحة النفسية والتوافق النفسي ، ويذكر أن تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا يتقبل الآخرين و أن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي (حامد زهران ،1998، ص 72) .

2-3 المفهوم الذات السلبي : فيكشف عنه الفرد من أسلوب حديثه أو من تعبيره ومن خلال شعوره بالإذلال اتجاه الآخرين من خلال ما يظهره سلوكه وتصرفاته وشعوره بالخزي إذا قام بأعمال فاشلة وبتخوفه من المواقف الكثيرة التي يجد نفسه فيها وهو كذلك يعمل باستمرار على افتراض انه لا يمكنه أن يحقق النجاح وانه لسبب أو لأخر يشعر انه مقدر له الفشل و بالتالي غير جدير بالاعتبار (دالاس دلاين وبيرن ، ترجمة فوزي بهلول ،1981 ،ص159)

وتؤكد الكثير من الدراسات على العلاقة بين مفهوم الذات السالب والجنوح ومن بين هذه الدراسات . (ودراسة انجرام 2001 في الوم ا) وهدفت الدراسة إلى إيجاد معلومات إضافية عن العلاقة بين مفهوم الذات و العنف لدى عينة من المراهقين الجانحين وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مفهوم الذات و العنف لدى عينة الجانحين (احمد حسن خالد وفرحان الشريعي، 2005 ،ص85)

وكذلك دراسة(قويدري عطاء الله 2003)هدفت لمعرفة ما آداكان هناك فروق في مفهوم الذات بين الأحداث الجانحين و الغير الجانحين وتوصلت الدراسة إلى وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الجانحين وغير الجانحين تعزي لانخفاض مفهوم الذات لدى الجانحين وعدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات (الذات الكلية وأبعادها الفرعية) لدى الأحداث ما عدى في بعدي الرضي والسعادة والسلوك ، (قوديري العربي عطاء الله 2003 ،ص، 68)و الدراسة رندة عبدالله عمر ناصر (الفروق في مفهوم الذات بين الأحداث المنحرفين والأفراد العاديين)

يبدوا أنه هناك إجماعا بين الباحثين على أن هناك علاقة بين مفهوم الذات والجنوح مما يستدعي توفر برامج لتحسين مفهوم الذات وتكوين مفهوم ذات ايجابي وزيادة السلوك التكيفي والتقليل من السلوكات الجانحة وحمايته من العود للجنوح حي كشفت نتائج دراسة كل من (مارتي) و (ستانير) أن هناك علاقة ايجابية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي .

ولا شك أن توفر الرعاية النفسية والعلاجية للجانحين يعد واجبا من واجبات المجتمع نحو هذه الفئة حتى يحققوا التوافق النفسي والاجتماعي والاندماج في المجتمع والاستفادة من كامل قدراتهم وطاقاته المعرفية والجسمية والنفسية وهذا ما يلزمنا إلى وضع استراتيجيات وبرامج إرشادية ووقائية و تأهيلية تخص هذه البرامج جميع جوانب شخصية الفرد.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وهنا تبرز فعالية البرامج لتحقيق التوافق والتكيف النفسي ولعل من أهم هذه النماذج العلاجية العلاج المعرفي السلوكي حيث العلاج المعرفي السلوكي له تطبيقات واسعة الانتشار في تعديل سلوك الفرد أو علاجه وتستمد أصوله من النظرية السلوكية التي تركز على نموذج الاشراط الكلاسيكي ونموذج الاشراط الإجرائي ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي التي من خلالها أخذت أفكار تتعلق بالتعلم القائم على الملاحظة التي تسمى بالنمذجة ودور التوقعات المعرفية في تحديد السلوك فالنظرية المعرفية والإرشاد المعرفي يركزان على الأفكار والنموذج المعرفي والمعتقدات والاتجاهات والعزو السببي الذي بدور ه يؤثر في تفكير الشخص وشعوره

وبرز في هذا السبيل ثلاثة نماذج علاجية لها ريادة ارسي دعائمها كل من (بيك) و(اليس) (ميكانوم) ويعد النموذج الذي قدمه (بيك)من ابرز النماذج في هذا الاتجاه وأكثرها شيوعا. ففي الوقت الذي يركز على معارف ومعتقدات الفرد في(هنا و الآن) بسبب في اضطراب الشخصية فانه يستعين ببعض الفنيات السلوكية لتعلم الفرد المهارات التي يجب أن تتغير بتغيير معارفه ومدركاته عن ذاته وعن العالم والمستقبل.

ويذكر (كندال2000) بان العلاج المعرفي السلوكي هو محاولة لدمج فنيات العلاج السلوكي التي ثبت بأنها ناجحة في تعديل السلوك مع الجوانب المعرفية للفرد وذلك بهدف إحداث تغيير في سلوكه ويهتم العلاج المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني والسياق الاجتماعي للفرد وذلك من خلال استخدام استراتيجيات معرفية وانفعالية أو سلوكية واجتماعية وسببية لإحداث التغيير المطلوب(محمد احمد شاهين ،2015، ص361، ص 362.)

فلاتجاه المعرفي السلوكي حسب (كندال) بأنه اتجاه يركز على كيفية تفسير الأفراد للخبرات المعرفية أكثر من تركيزه على البيئة أو التجربة نفسها فهو يستخدم لتغيير الخبرات الذهنية المشوشة لدى الأفراد بشكل فاعل. (أسماء عبد الحسين محمد ،2013 ص 270) فالتقنيات المستخدمة تتدخل على مستوى العناصر الثلاث المتفاعلة مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد دون إهمال لمختلف الجوانب البيولوجية

4 -ثلاثية النموذج السلوكية المعرفية (سلوك أفكار و الانفعالات)

4-1السلوك : نعني به مقطع أو حلقة متواصلة من الحركات الفاط حركات التدخل العلاجي لا يستهدف علاج أعراض لكنه يبحث عن تعديل حلقات سلوك ذي هدف ما من هنا يمكن تعريف السلوك بأنه تسلسل منظم لأفعال ونشاطات

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

(حركات) موجهة هدفها تحقيق تكيف الفرد في وضعية ما كما يدركها و يفسرها من هنا يمكن استخلاص أن رد فعل موقف ما ليس نتاج الموقف فحسب بل إدراك وتفسير الفرد لهدا الأخير (jean cottroux 2011p3

4-2الأفكار(المعارف) :يقصد بها فعل المعرفة وتتمثل في الاكتساب التنظيم و استخدام المعرفة المرتبطة بالذات أو المحيط الخارجي ذلك إن علم النفس المعرفي يهتم بالدراسة العقلي في علاقة الإدراك الأفكار الفعل الظواهر العقلية الشعورية و اللاشعورية و التي تسمح للفرد بالتكيف مع المثيرات الداخلية و الخارجية انه يركز أكثر على السيرورات العقلية الأكثر تطورا التفكير أخد القرار الإدراك و الذاكرة بهتم أيضا بدراسة تحليل المعلوم التي تتم عن طريق التصميمات الذهنية اللاشعورية المتواجدة في الذاكرة طويلة المدى هده الأخيرة (التصميمات) هي وحدات منظمة مبنية تحوي في لحظة ما كل ما معارف الإنسان حول ذاته و المحيط بها توجه انتقاء الذاكرة عبر استخدام التجارب السابقة لكنها تسبب أيضا تشويهات آلية للإدراك اليقظة باحتواء الأحداث الجديدة وجعلها متوافقة مع الموجودة سابقا إنها تمثل وزن واثر الماضي على مستقبل الفرد (jean cottroux 2011p4)

4-3الانفعالات

تتصف بأنها أحاسيس جسمية للذة أو الألم مرتبطة بتغيرات فزيولوجية كاستجابة لمثيرات المحيط لكن العضوية لا تستجيب بشكل سالب أو لخصائص المثيرات فحسب لكن وفق إدراك الفرد للأحداث في علاقته بالتجارب السابقة و الحالة الجسمية التي يكون عليها ذلك إن تحويل الانفعال كظاهرة جسمية إلى وجدانات ظواهر عقلية (الم لذة حزن حصر خوف فرح) مرتبط بتفسير الفرد لهده الوضعية ذاتها و بنمط الأفكار المرتبطة بها أثناء الفحص يتحدث المفحوص عن معاش او وجدان عبر تعبير لفظي لاعن الأفكار (jean cottroux 2011p5)

وتفترض النظرية المعرفية أن معظم المشكلات النفسية ناجمة عن عمليات التفكير الخاطئة وتشكل أنماط التفكير لدى الفرد العامل الرئيسي الذي يحدد سلوكه والعمليات المعرفية تؤدي دورا حاسما في تعديل السلوك المعرفي وحيث أن العمليات المعرفية تتوسط العلاقة بين المتغيرات والاستجابات فان الفرد عندما يتعرض لمثير يعطي تفسيرا له والاستجابة التي تصدر عنه تعتمد بالضرورة على معنى المثير والتفسير الذي يعطيه الفرد ويعتقد معد لوا السلوك المعرفيون أن هده الحقية هي التي تفسر استجاب الناس بطرق مختلفة للمثيرات المتشابهة (محمد شاهين ،2015،ص363)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

-يعد الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي حسب ما أشار إليه(أليس 1996) تدخلا فعالا وشاملا يشجع على الإدراك الذاتي ويعزز الصحة النفسية في المستوى الاجتماعي وفي المستوى الفردي والفكرة الرئيسية له أن الإفراد هم الوحيدون المسؤولون عن الطريقة التي يشعرون بها وان كل الانفعالات و السلوكيات البشرية تقريبا هي نتيجة لما يفكر به الفرد أو يفترضه أو يعتقده عن نفسه وعن الآخرين وعن العالم من حوله وهدا يوحي أن للفرد درجة كبيرة في السيطرة على أفكاره ثم انه وبوساطة تغير أفكار ومعتقدات الفرد اللاعقلانية إلى أخرى عقلانية ومرنة (أسامة عبد الحسن محمد 2013 ،ص207)

وحسب (أليس ألبرت) فان الناس يولدون ولديهم إمكانية في أن يكون عقلانيين ولا عقلانيين ولديهم نزعة أو ميل لهدم الذات أن الأفكار التي يحملها الفرد قد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وتعد صحية أو غير عقلانية تؤدي إلى انفعالات شديدة تقود إلى الاضطراب وتعيق الوصول إلى الهداف أو الشعور بالرضا أو السعادة (بسمة شريف ،2013 ،ص92)

أثبتت نطريه أليس كنظرية معرفية سلوكية فعاليتها في تفسير ومعالجة الاضطرابات التو ثر مختلفة ويسعى الإرشاد العقلاني الانفعالي إلى إكساب الفرد المعرفة والمهارة في التفكير فدلك يساعده على تنمية قدراته على توجيه الذات والتحمل وتقبل عدم اليقين وتحمل المخاطرة والإحباط و المسؤولية الذاتية عن الاضطراب ويكسبه المرونة والعلمية في التفكير وتقبل الذات (بسمة ع الخليل الشريف ،2013 ،ص97)

ويعد ميكانوم دونالد صاحب اتجاها معرفي يعرف باسم التعديل المعرفي السلوكي حيث يجمع بين مكونات السلوكية كنمذجة و التدعيم الذاتي ومكونات معرفية تتمثل في مخاطبة الذات أو الحوار الذاتي وقد استطاع هذا المنهج أن يحدث تغيرات مرغوبة في الأطفال ذوي النشاط الزائد و الاندافاعين وفي تخفيف من القلق و يفترض ميكانوم تدريب المرضى على الحوار الذاتي يمكن إن يؤدي إلى تغير سلوكهم إذ انه يؤدي إلى ضبط السلوك و التخفيف من الضغط النفسي ويؤثر على الحالة الانفعالية للفرد(عادل عبد الله محمد ،1999،ص66)

وقد طبق ميكانوم و كامرون هذا المنهج على مجموعة من الفصامين درسوا في المستشفى على تعليمات الذاتية تدريبا ممتدا استخدم فيه الاشتراط الإجرائي لتعليم المرضى التوقف و التفكير قبل الاستجابة و استخدام التعليمات الذاتية مثل (انتبه

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

اصمت كرر التعليمات ....)و قد أدى ذلك إلى أن يطهر المريض زيادة في الكلام السليم في المقابلة و تحسن في مهام معرفية و انتباهه وقد نجح هذا الأسلوب أيضا في علاج القلق المرتبط بمخاطبة الجمهور (لويس كامل مليكة ،1990 ، ص 245)

استخدم ميكانوم طريقة تشمل على التعليمات الذاتية اللفظية يقولها المريض لنفسه وذلك لتدريب المرضى على تعديل سلوكهم بإعطاء التعليمات اللفظية(عادل عبد الله محمد ،1999 ، ص 75)

يعد نموذج المعرفي السلوكي من المداخل العلاجية الأكثر مناسبة للعمل مع مشكلات السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف نظراً لما يحويه من أساليب علاجية تصلح للعمل مع المراهق داخل المؤسسة وتساهم في تعديل سلوكه اللا توافقي ولقدره هذا المدخل على تحديد أنماط السلوك اللاتوافقي والتعامل معها وكذلك التوصل إلى تغييرات معرفية سلوكية للأطفال لرفع معدلات التوافق مع البيئة التي يعشون بها يحقق الاستقرار و التفاعل الايجابي لديهم (نفين صابر السيد عبد الحكيم ، 2009 ، ص704)

ولقد أجريت الكثير من الدراسات العربية وأجنبية اختبرت العلاج المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح ومن هذه الدراسات :

* دراسة كيرشKERICH (1978)

تكمن أهمية هدا المقال في التعرف على أهمية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين من خلال بعض الدراسات التي تناولت دراسة قام بها **كيرش** للتعرف على اثر برنامج إرشاد الأفراد على الأحداث الجانحين في مركز التأهيل والإصلاح تبين أن هناك فروقا واضحة بين المجموعة التي تعرضت للبرنامج والمجموعة التي لم تتعرض للبرنامج حيث برز تحسنا واضحا وملحوظا في كل من مفهوم الذات وأداء المهمات والواجبات اليومية لدى الأحداث الجانحين (عدنان المحتوم،وعدنان الفرج ،1995 ،ص 53 و ص 78)

* دراسة العادلي 1993

فاعلية الإرشاد الجمعي في مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية الإرشاد الجمعي في مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين، وشملت الدراسة(88) حدثاً، قسموا إلى أربع مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين، تعرضت المجموعتان التجريبيتان إلى البرنامج الإرشادي الذي قدم عن طريق) المحاضرة، المناقشة الجماعية،عرض الأفلام (وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا توصلت الدراسة إلى مايلي:

-فاعلية البرنامج الإرشادي في تطوير مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى المجموعتين التجريبيتين اللتين

-تعرضتا للبرنامج الإرشادي مقارنة بالمجموعتين الضابطتين (احمد يونس محمود البخاري ،2010 ، ص44)

* د راسة تيلير Tellier 1999

وأجرى تيلير Tellier 1999 دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض الغضب والاكتئاب لدى عينة من الأحداث المحتجزين والمهملين واشتملت العينة على 62 مراهقا تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تم استخدام برنامج (peen)لوقاية المراهقين من تطور الاكتئاب ومقياس (نوفوكو novoco) للغضب واختبار جونز للمعتقدات اللاعقلانية واستبانه الشعور بالذنب للمراهقين وأشارت نتائج الاختبار القبلي إلى مستوى اكتئاب منخفض يعكس ما كان متوقعا أما الغضب فقد كان مرتفعا بالمقارنة مع أقرانهم المراهقين غير المحتجزين في الكليات المجاورة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين ولكنها دالة إحصائيا وتقترح الباحثة المزيد من الدراسات على عينات ذات حجم كبير للتأكيد.

*دراسة شكاميلا Escamilla 2000:

قامت اشكاميلا Escamilla 2000 بتصميم برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي مبني على التعليمات الذاتية واختبرت فاعليته في إدارة الغضب لدى الجانحين وتكونت عينة الدراسة من 51 حدثا جانحا.تم تقسيمهم إلى مجموعات تجريبية وضابطة واستخدم الباحث مقياس الغضب ومقياس ضبط الغضب لجمع البيانات اللازمة من المشاركين وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الغضب ومقياس ضبط الغضب بين المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي و المجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي تدريب، لصالح المجموعة التجريبية (بسمة عبد الشريف ،2014، ص 171)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

*دراسة محمد عبد ربه 2000:

تهدف الدارسة إلى تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، حيث اشتملت عينة الدراسة على 12 طالبا منهم (06 ذكور و 06 إناث) تتراوح أعمارهم من (09 إلى 12 عاما)، وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة مقياس لمفهوم ذات الأطفال ، إعداد (عادل عزا لدين) الأشول – واختبارا لذكاء الغير لفظي ، إعداد (عطية هنا) وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور المودعين بالمؤسسات الإيوائية على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح تطبيق كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين درجات الذكور ودرجات الإناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.(أمنة زرقوت عايدة ،شعبان صالح2009 ، ص106)

* دراسة جولدج و آخرون2008 Gulledge et al :

هدفت للكشف عن أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي على تحسين سلوكيات مجموعة من الجانحين تكونت عينة الدراسة من300الجانحين إضافة لإبائهم وأماتهم استخدمت الدراسة برنامجا استمر لمدة شهرين بحيث تم تقديم جلستين إرشاديتين في كل أسبوع، تم استخدام الاختبار القبلي والبعدي في عملية جمع البيانات، تم تقسيم أفراد عينة الدراسة لمجموعتين تلقت الإرشاد باستخدام برنامج إرشادي قائم على حل المشكلات، والثانية حصلت على الإرشاد باستخدام برنامج إرشادي عقلاني انفعالي، أشارت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي كان أكثر قدرة على تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية (فريدة بولسنان ،2014 ، ص52 ص53)

* دراسة بسمة عبد الشريف التي نشرت بالمجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 7 العدد سنة 1 2014 ص 166 :وهي دراسة تقييميه للأحداث الجانحين في الأردن .هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي

جمعي معرفي سلوكي في تعديل مفهوم الذات وخفض مستوى الغضب لدى الأحداث الجانحين وقد تألفت عينة

الدراسة من 60 حدثا من الذكور والإناث حيث تم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات خضعت المجموعتان

التجريبيتان لبرنامج إرشادي جمعي لتعديل مفهوم الذات وخفض مستوى الغضب .فيما لم تخضع المجموعتان

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الضابطتان إلى أي برنامج وقد طبقت على إفراد الدراسة جميعهم أداتا الدراسة وهما: مقياس مفهوم الذات

ومقياس الغضب (قياس قبلي) ثم طبق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعتين التجريبيتين وبعد انتهاء

البرنامج أعيد تطبيق أداتي الدراسة مرة أخرى على أفراد الدراسة جميعهم (قياس بعدي) .أشارت النتائج إلى تعديل مفهوم الذات وانخفاض مستوى الغضب لدى المجموعتين التجريبيتين ولم يظهر أي اثر للنوع الاجتماعي (بسمة عبد الشريف ، 2014 ،ص166.)

*دراسة: فولي Foley 2007:

دراسة بعنوان" دراسة نظرية وتقييميه لبرنامج إرشادي سلوكي على سلوك عينة من الجانحين"، هدفت الدراسة إلى تقييم أثر برنامج لتعديل السلوك على عينة من الجانحات المقيمات في أحد مراكز الإصلاح والتأهيل وأشارت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي المستخدم مع المشاركات في البرنامج وتعديل سلوكهم وأصبحوا أفراد نافعين في المجتمع وساعد ذلك على دمجهم في المجتمع من خلال بيان أهمية مثل هده البرامج العلاجية السلوكية في تعديل السلوك وزيادة الثقة في بالنفس وما تقدمه هذه البرامج من نصح وإرشاد للجانحات وبيان مخاطر الجنوح.

*** دراسة أبو رمان فاطمة 2008 :**

دراسة" أثر برنامج علاجي مستند إلى نظرية الاختبار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن "، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية و الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن وقد اختبر المشاركون من مركز أسامة بن زيد لرعاية الأحداث في محافظة الزرقاء في الأردن تراوحت أعمارهم ما بين 12 - 16عاما جميعهم من الذكور، وكانت - عينة الدراسة مجموعتين متساويتين :مجموعة تجريبية وعددها (15) حدثا وأخرى ضابطة وعددها (15) حدثا خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج مستند إلى العلاج الواقعي وضابطة خضعت للبرنامج الاعتيادي المعتمد بالمركز، حيث استخدمت الدراسة المنهج

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

التجريبي، وأظهرت النتائج أن المجموعات التجريبية قد احتفظت بالتحسن في الكفاءة الاجتماعية والذاتية المدرك(فريدة بولسنان ،2014 ،ص 56 ص 57)

*دراسة أحمد علي سلامة عنوم 2012:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامجين يستند أحدهما إلى العلاج العقلاني الانفعالي والثاني إلى تطور المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، وتألف مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الموجودين في مركزي تربية وتأهيل الأحداث في أربد و أسامة بن زيد لتربية وتأهيل الأحداث في الرصيفة و بلغ عددهم 135حدثا، بينما تألفت عينة الدراسة من 36 حدثا تم اختيارهم بناء على توفر شروط البقاء في المركز لمدة ثلاثة شهور أو أكثر ، هي فترة تطبيق البرنامج والرغبةبالمشاركة، وتم إجراء الدراسة في 2012 حيث استمر تطبيق البرنامجين مدة 6 أسابيع، - الفصل الدراسي الأول من عام 2011 وقسمت عينة الدراسة عشوائيا إلى ثلاث مجموعات وهي:

-المجموعة التجريبية الأولى :وتكونت من 9أحداث تلقوا برنامج إرشادي جمعي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي في خمس عشرة جلسة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة 90 دقيقة .المجموعة التجريبية الثانية : وتكونت من9 أحداث تلقوا برنامج إرشادي جمعي للتدريب على تطوير المهارات الاجتماعية في خمس عشرة جلسة بمعدل ثلاثة جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة 90 دقيقة .وتكونت المجموعة الضابطة من 18 حدثا لم يتلقوا أي نوع من التدريب . واهتمت هذه الدراسة بمعرفة أثر برنامج العلاج العقلاني الانفعالي وتطوير المهارات الاجتماعية كمتغيرين مستقلين على تنمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الحلقي كمتغيرين تابعين.وللتحقق من ذلك تم استخدام مقياسي المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها الخمسة (المسؤولية تجاه النفس، المسؤولية تجاه الأسرة، المسؤولية نحو الأصدقاء، والمسؤولية تجاه الحي والمجتمع والمسؤولية تجاه الوطن) وكذلك الحكم الخلقي بأبعاده الستة حب السيطرة على الآخرين، احترام الآخرين والنظرة إلى الذات، والمساواة والعدالة والرضا والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والهدف والتعاون ، والوفاء بالوعد والتواضع واستخدمت (SPSS) وقد تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام النظام الإحصائي المتوسطات والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين الأحادي وتحليل

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

التباين المشترك المتعدد،وقد أظهرت النتائج أن برنامجي العلاج العقلاني الانفعالي وتطوير المهارات الاجتماعية كما لهما أثرا ذا دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الجانحين الذين خضعوا للبرنامجين التدريبيين مقارنة مع المجموعة الضابطة (فريدة بولسنان ،2014 ،ص55ص56) ومن أساليب الإرشاد المعرفي السلوكي (التعاقد السلوكي .الأنشطة الترفيهية .الحوار الذاتي.حل المشكلات الاشتراط الإجرائي .التدعيم .الاسترخاء الواجبات المنزلية إعادة البناء المعرفي التعرف على أساليب التفكير الخاطئ الحوار و المناقشة التخيل والتغذية الراجعة .....)

الخاتمة

مما لاشك فيه إن الجنوح الأحداث طاهرة يشترك في وجودها مجموعة من الأسباب و العوامل المتعددة و المختلفة بحيث يرجعها البعض إلى عوامل نفسية كتدني في مفهوم الذات و يرجعها الأخر إلى عوامل اجتماعية أو بيولوجية أو اقتصادية ومهما اختلفت التفسيرات فانه لا يمكن رد الجنوح إلى سبب دون أخر إذ إن الدارسات المعمقة في هذا المجال تؤكد على ضرورة القيام ببرنامج علاجية متكاملة ولعل البرامج التي تعتمد على العلاج المعرفي السلوكي تعتبر من احدث أنواع العلاج وأكثرها فعالية مقارنة بأنواع أخرى من العلاجات في تقليل من كثيرا من الاضطرابات النفسية والسلوكية كما اثبت هدا الأخير فعاليته في تقليل من مشكلات النفسية لدى الأحداث الجانحين كتدني في مفهوم الذات والعدوانية وغيرها من مشكلات النفسية لدى الأحداث الجانحين وهدا من أثبته الدراسات السابقة التي تتحدث عن أهمية العلاج المعرفي السلوكي في تقليل من الاضطرابات السلوكية عند الأحداث الجانحين فمن الضروري جدا إنشاء برامج علاجية تستمد مرجعيتها من نظريات العلاج المعرفي السلوكي واستخدام الأساليب التي تتلاءم و البيئة الجزائرية لحماية الحدث من العود للانحراف واستغلال قدراته و إمكاناته لاستثمارها بما يعود على الفرد و المجتمع بالفائدة .

Conclusion :

Respond delinquency to a cause other than that the in-depth studies in this area emphasizes the need to carry out an integrated treatment Programs may be that rely on cognitive behavioral therapy the most effective and effective treatment that compared with other types of treatments in reducing many mental and behavioral disorders. The latter also proved effective in reducing the psychological problems of juvenile delinquents Absolutly the juvenile delinquency is a phenomenon in which there is a variety of causes and factors that are so different, somebody refer it to the psychologicals factors.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

As a decline in the concept of self and the other is attributed to social factors, biological or economic and whatever interpretations vary, it can not respond delinquency to a cause other than that the in-depth studies in this area emphasizes the need to carry out an integrated treatment program

المراجع

01 - جلال عبد الخالق ،(1999) الجريمة و الانحراف الحدود والمعالجة ،دار المعرفة جامعة الإسكندرية.

02 - حامد زهران (1997) علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، ط3عالم الكتب ،القاهرة

03 - حامد زهران(1998) ، التوجيه و الإرشاد النفسي ط3،عالم الكتب .

04 - دالاس دلاين وبيرن ترجمة فوزي بهلول(1981) مفهوم الذات أسسه و تطبيقاته ،إشراف سيد خير الله دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت .

05 - سهام درويش أبو عطية (2002)مبادئ الإرشاد النفسي ط2 دار الفكر ط الثانية.

06 - سهير كامل احمد(2004)،التوجيه و الإرشاد النفسي لصغار، مركز الإسكندرية للكتاب .

07 - طه حسين عبد العظيم،(2004) الإرشاد النفسي النظرية و التطبيق التكنولوجي، دار الفكر العربي.

08 - عادل عبد الله محمد(1999،)العلاج المعرفي السلوكي أسس و تطبيقات ، دار الرشاد .

09 - عامر خضير حميد الكبيسى (2004) سيكولوجية الذات الاستراتيجيات و التقنيات الإشكالية مركز الدراسات و البحوث ،ط1جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض .

10 - على مانع (1997)، جنوح الأحداث و التغيرات في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية .

11 - لويس كامل مليكه(،1990)العلاج السلوكي وتعديل السلوك ط1، دار القلم .

12 - مصباح عامر،(2003) التنشئة الاجتماعية و السلوك ا لانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ط1 ،دار الأمة الجزائر

المجلات

01 - احمد يونس محمود البخاري (2010)اثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى البنات كلية التربية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد .11 ، العدد 02.

02 – أسماء عبد الحسين محمد(2013) اثر برنامج تدريبي معرفي سلوكي في القدرة على حل المشكلات الحياتية لدى طالبات البنات مجلة البحوث التربوية و النفسية جامعة بغداد العدد39 .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

03 - بسمة ع الخليل شريف،(2013) فاعلية برنامج توجيه جمعي يستند إلى نظرية اليس في التفكير اللاعقلاني في خفض الاكتئاب و تحسين مستوى التكيف لدى طالبات الصف الثاني في مدينة عمان الأهلية ،كلية الآداب البلقاء للبحوث و الدراسات ،المجلد ،16العدد1

04 - بسمة عيد الشريف(2014) فاعلية برنامج إرشادي دراسة تقيميه للأحداث الجانحين في الأردن المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 7 العدد 1.

05 - حمدان محمود فضة سليمان رجب سيد أحمد ، العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم الراشدون و الموهوبون المؤتمر الأول قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها

06 - زهير حسين الزغبي وغازي الكيلاني و عاطف طيفور(2009،) مفهوم الذات لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في الأردن،، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36

07 – عدنان المحتوم،وعدنان الفرج (1995)اثر المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن ، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،21،لمجلد 11 العدد 03.

08 - قوديري العربي عطاء الله ،(2003) مفهوم الذات لدى الجانحين و الغير الجانحين في المجتمع القطري ،مجلة التربية ،الدوحة قطر ،2003 .

09 - محمد احمد شاهين ، (2015)فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض إدمان الانترانت لدى عينة من الطلبة جامعين ،مجلة جامعة الأقصى سلسة العلوم الإنسانية، المجلد 19،العدد2

10 - نفين صابر السيد عبد الحكيم (2009،) ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافق للأطفال المعرضين للانحراف، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد26.

رسائل ماجستير و دكتوراه

01 - ابتسام عبد الله بن عبد الزغبي (2010)،فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات ، رسالة دكتوراة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ،، السعودية .

02 - احمد حسن خالد وفرحان الشريعي (2005) فاعلية برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في أمانة العاصمة صنعاء رسالة دكتورا

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

03 - حميود احمد (2010)، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط الرياضي بدني ، قسم التربية البدنية و الرياضة جامعة قسنطينة الجزائر

04 - خليل عبد الرحمان الطر شاوي (2002)أزمة الهوية لدى الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستار علم النفس جامع غزة .

05 - سالمة بنت راشد بن سالم الحجري (2011) تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان رسالة ماجستار جامعة نزوي سلطنة عمان .

06 - فريدة بولسنان، (2014) فاعلية برنامج علاجي اسري بنائي في تخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح واثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الو الدية و القلق لدى والديهم ،مذكرة دكتورا في علم النفس العيادي باتنة جامعة الجزائر

07 - منى بنت عبد الله بن نبهان العامرية (2014) أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى ضغوط النفسية و التوافق الأسري بمحافظة الداخلية ، رسالة ماجستار في التربية، جامعة نزوي سلطنة عمان .

ملتقى

01 - لبنى احمان (2016) عنوان المداخلة جنوح الأحداث بين عوامل النفسية و التنشئة الاجتماعية الملتقى جنوح الأحداث في واقع و أفاق الطاهرة و علاجها يومي 4/ 5 ماي 2016 جامعة باتنة الجزائر ب دون صفحة .

المراجع الأجنبية

01 - Jean cottraux. les psychothérapies comportementales et cognitives édition 5 . Masson2011p03

02 - us departement of education over vieux of self concept for counselors Washington d c1996p20

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

References
01 - Jalal Abdel - Khaliq, (1999) Crime and deviation of borders and treatment, Dar al - knowledge University of Alexandria.
02 - Hamid Zahran (1997) Psychology Growth Childhood and Adolescent, I 3 World Books, Cairo
03 - Hamid Zahran (1998), guidance and psychological guidance I 3, the world of books.
04 - Dallas Daleen and Berne Translation by Fawzi Bahloul (1981) The Concept of the Self, Its Foundations and Applications, supervised by Sayed Khairallah Dar Al Nahda Al Arabiya for Printing and Publishing Beirut.
05 - Siham Darwish Abu Attia (2002) Principles of Psychological Counseling i 2 Dar al-Fikr II.
06 - Suheir Kamel Ahmed (2004), guidance and psychological counseling for young people, Alexandria Book Center.
07 - Taha Hussein Abdul Azim, (2004) psychological counseling theory and technological application, the Arab Thought House.
08 - Adel Abdullah Mohamed (1999), Cognitive Behavioral Therapy Foundations and Applications, Dar Al-Rashad.
09 - Amer Khudair Hamid Al - Kubaisi (2004) Psychology of the self strategies and problematic techniques Center for Studies and Research, I 1 Naif Arab University for Security Sciences Riyadh.
10. Ali Mana (1997), Juvenile Delinquency and Changes in Contemporary Algeria, University Publications.
11 - Louis Kamel Melikeh (1990) Behavioral Therapy and Behavior Modification i.
12 - Lampa Amer, (2003) Socialization and Behavioral Behavior of a High School Student I, Dar al-Ummah Algeria
Magazines
01 - Ahmed Younis Mahmoud Al - Bukhari (2010) The impact of the guidance program in the adjustment of the self - concept of girls College of Education, Journal of Research College of Basic Education, vol. 11, No. 02.
02 - Asmaa Abdul - Hussein Mohammed (2013) The impact of training program cognitive behavior in the ability to solve the life problems of female students of the Journal of Educational Research and Psychological University of Baghdad Issue.
03- Basma A. Khalil Sherif, (2013) Effectiveness of a collective orientation

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

program based on Alice's theory of irrational thinking in reducing depression and improving the level of adaptation of second-graders in Amman's private city, Al-Balqa College of Arts and Research, Volume 16, Issue 1
04 - Basma Eid El Sherif (2014) Effectiveness of an instructional program evaluation study for juvenile delinquents in Jordan Jordanian Journal of Social Sciences Volume 7 Issue 1.
05 - Hamdan Mahmoud Fadaa Sulaiman Rajab Sayed Ahmed, Psychotherapy for People with Learning Disabilities and Giftedness First Conference Department of Mental Health Faculty of Education Benha University
06- Zuhair Hussein Al-Zoghbi, Ghazi Al-Kilani and Atef Taifour (2009), The Self Concept of National Teams and Players in Jordan, Educational Sciences Studies, Volume 36
07 - Adnan Mahtoum, and Adnan Al - Faraj (1995) the impact of demographic variables in the self - concept of the inmates of the centers of reform and rehabilitation in Jordan, Yarmouk Research Journal Series of Humanities and Social Sciences, 21, Volume 11 Issue 03.
08 - Qudairi Arab Atallah, (2003) The concept of self in delinquents and non - delinquents in the Qatari society, Education magazine, Doha Qatar, 2003.
09 - Mohammed Ahmed Shaheen, (2015) Effectiveness of a cognitive behavioral guidance program in reducing the addiction of the intranet in a sample of students, University of Al-Aqsa University Human Sciences Series, Volume 19, No. 2
10 - Nafin Saber Sayed Abdel Hakim (2009), the practice of cognitive behavioral therapy in the service of the individual to modify the behavior does not correspond to children at risk of deviation, Journal of the Faculty of Arts, Helwan University, No. 26.
Master's and Ph.D.
01 - Ibtisam Abdullah bin Abdul Zoghbi (2010), Effectiveness of cognitive behavioral program to modify some of the personality traits associated with the criminal behavior of Saudi women prisoners, PhD thesis, Princess Noura Bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia.
02 - Ahmed Hassan Khaled and Farhan Al - Shuraie (2005) Effectiveness of a guiding program in modifying the self - concept of juvenile delinquents

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

in the capital Sana'a Message Doctor
03 - Hamyoud Ahmed (2010), social status of secondary school student and its relation to self concept and trends towards physical sports activity, Department of Physical Education and Sport University of Constantine Algeria
04 - Khalil Abderrahman Al - Tar Shawi (2002) Identity crisis of the delinquents compared to the poor in the governorates of Gaza in the light of some variables Majestar message psychology Gaza Mosque.
05 - Salama bint Rashid bin Salem Al - Hajri (2011) Self - Esteem for the Visually Impaired in the Sultanate of Oman Majestar University of Nazwa Sultanate of Oman.
06 - Farida Boulshan, (2014) Effectiveness of a structural therapy program in reducing the aggressive behavior of the juvenile delinquent and consequently on both the methods of parental treatment and concern of their parents, the note of a doctor in clinical psychology Batna University of Algeria
07 - Mona Bint Abdullah bin Nabhan Amiriya (2014) dimensions of the concept of self in the workers and non-workers and its relationship to the level of psychological stress and family harmony in the province of the Interior, a message Majstar in Education, University of Nazwa Sultanate of Oman.
Forum

01 - Lubna Ahman (2016) Title of intervention juvenile delinquency between factors of psychological and social upbringing Forum Juvenile delinquency in reality and prospects of purity and treatment on 4/5 May 2016 University of Batna Algeria without a page.
Foreign References

01 - Jean cottraux. les psychothérapies comportementales et cognitives édition 5. Masson2011p03
02 - us departement of education over vieux of self concept for counselors Washington d c1996p20